

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

المشهود به و شهادته قد علمت بالآيات التي دل بها على صدق الرسول فالعالم بهذه الطريق لا يحتاج أن ينظر الآيات المشاهدة التي تدل على أن القرآن حق بل قد يعلم ذلك بما علم به أن الرسول صادق فيما أخبر به عن شهادة الله تعالى وكلامه .

وكذلك ذكر الكتاب المنزل فقال ^ و لا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم ) الآيات الى قوله ( إلا الظالمون ) فبين أن القرآن آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم فانه من أعظم الآيات البينة الدالة على صدق من جاء به و قد اجتمع فيه من الآيات ما لم يجتمع في غيره فانه هو الدعوة و الحجة و هو الدليل و المدلول عليه و الحكم و هو الدعوى وهو البينة على الدعوى و هو الشاهد و المشهود به .

وقوله ^ في صدور الذين أوتوا العلم ^ سواء أريد به أنه بين في صدورهم أو أنه محفوظ في صدورهم أو أريد به الأمران و هو الصواب فانه محفوظ في صدور العلماء بين في صدورهم يعلمون أنه حق كما قال ( و يرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل اليك من ربك هو الحق ) و قال ( أفمن يعلم أنما أنزل اليك من ربك هو الحق كمن هو أعمى ) ( و ليعلم الذين أوتوا العلم انه الحق من ربك